

## أثر استخدام الفايسبوك في التغيرات الاجتماعية للقيم داخل الأسرة الجزائرية

د. صالي محمد

جامعة الجزائر 2

### الملخص:

انتشرت في العالم منذ فترة ليست ببعيدة وسائل حديثة تعرف بوسائل التواصل الاجتماعي، ولقد أصبح الناس اليوم يسعون إلى إيجاد أفضل الطرق للتواصل مع أصدقائهم وزملائهم وأفراد عائلتهم، ويعتبر الفايسبوك من أبرز هذه الوسائل.

لقد أصبحت القيم الاجتماعية معرضة لمخاطر الفايسبوك، لأنه تمكن من السطو والسيطرة على عقول أفراد المجتمع فغير وتحكم في عاداتهم وسلوكياتهم وسيطر عليهم.

الكلمات المفتاحية: الفايسبوك ; التغير ; التغير الاجتماعي ; القيم ; الأسرة.

### Résumé :

Les médias modernes, connus sous le nom de médias sociaux, se sont répandus dans le monde, les gens cherchent maintenant le meilleur moyen de communiquer avec leurs amis, leurs collègues et leur famille. Facebook est l'un des plus importants moyens.

Les valeurs sociales ont été exposées aux dangers de Facebook, car elle a réussi à voler et à contrôler l'esprit des

membres de la communauté, à contrôler et changer leurs habitudes et son comportement et à les maîtriser.

### المقدمة:

عرف العالم تغيرات جذرية مست جميع الميادين، فانتقل من البدائية إلى التكنولوجيا وهذا على الصعيد الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي، حتى أصبح مدى تطور الدول يقاس بمدى التقدم في استخدام هذه التكنولوجيا، وقد أثرت هذه التكنولوجيات في المجتمعات وأحدثت تغيرات كبيرة في تركيبة المجتمع، وهذا ما جعل العالم قرية صغيرة، حيث بإمكان أي فرد في أقصى شرق الأرض أن يتواصل مع فرد في أقصى نقطة من غربها، بسهولة تامة، ومما لا شك فيه أن هذه التغيرات لها تأثير مباشر على أفراد هذه المجتمعات، فهذه التكنولوجيات التي جاءتنا من الغرب قد عرفوا مخاطرها وتعاملوا معها على هذا الأساس، أما المجتمعات العربية فأخذوا يطبقونها بسليباتها على طبق من ذهب دون أخذ الحيطة والحذر من عواقبها.

وقد كان لهذه الوسائل ايجابيات لمن عرفوا استغلالها، فبعض الناس استغلوها للتجارة والترويج للسلع، وقد قربت البعيد، بعدما كان هذا الأمر مستحيلا وضربا من الخيال في سنين مضت.

فلقد شهدت الأسر الجزائرية في ظل هذه التحولات المعاصرة والتطور التكنولوجي تأثيرات خطيرة في كافة جوانبه الثقافية والاجتماعية مما ترتب عنه العديد من المظاهر السلبية التي من شأنها تحطيم الأسرة الجزائرية. وفي ضوء

ما سبق يسعى البحث الحالي لدراسة تأثير استخدام موقع الفايسبوك في التغيير الاجتماعي للقيم داخل الأسرة الجزائرية.

### الإشكالية:

اجتاحت وسائل التواصل الاجتماعي عقول الصغار والكبار، حتى أصبح لها أهمية بالغة الأثر في حياة الأفراد، ولعل من أبرز هذه الوسائل موقع الفايسبوك، والذي أصبح بديلا للتفاعل الاجتماعي مع الرفاق والأقارب وأصبح هم الأفراد هو قضاء الساعات الطويلة في استكشاف تلك الوسائل المتعددة مما يعنى تغيرا في القيم الاجتماعية للأفراد حيث يعزز القيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية والتي تمثل عنصرا مهما في ثقافتنا، وفي هذا الإطار تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الفايسبوك في تغيير القيم الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية. ومن هنا جاء التساؤل التالي: هل يوجد تأثير للفايسبوك في التغيير الاجتماعي للقيم داخل الأسرة الجزائرية.

### 1-تعريف الفايسبوك:

مصطلح الفايسبوك كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية المواقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة للأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية. والفايس بوك بالإنجليزية موقع ويب التواصل

الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة (الفييس بوك) محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها.<sup>1</sup>

هو شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو، وارسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل.<sup>2</sup>

وقد عرفته الموسوعة الحرة ويكيبيديا بأنه: "موقع ويب وأشهر وسائل تواصل اجتماعي، تديره شبكة فاييسبوك شركة مساهمة، فالمستخدمون يمكنهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وارسال الرسائل إليهم.<sup>3</sup>

وقد عرّف الدحدوح شبكة الفاييسبوك على أنها: "أحد مواقع التواصل الاجتماعي والتي يمكن الوصول إليها على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط

---

<sup>1</sup> - حليلة لكحل، ربيحة زايدي: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية- الفييس بوك نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص 36.

<sup>2</sup> - حسان أحمد قمحية: الفييسبوك تحت المجهر، دار النخبة، الجيزة، مصر ط1، 1438-2017، ص 24.

<sup>3</sup> صفاء بوقلول، مريم بوحلمة: دور الفاييسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016، ص36.

(Facebook.com) وتتيح الشبكة لمستخدميها التعارف والتواصل ومشاركة المعلومات وتبادل الخبرات من خلال أدوات تقنية تفاعلية.<sup>1</sup>

## 2- أهداف الفايسبوك:

يهدف موقع الفايسبوك إلى إعطاء الناس القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحا، ويتيح لهم الفرصة لتواصل أكبر فيما بينهم، يصبح الناس عند استخدامهم للفايسبوك، قادرين على الاتصال المستمر مع أصدقائهم وعائلاتهم، ويبقيهم على اطلاع دائم بما يجري في العالم من حولهم، ويمكنهم من تبادل مشاعرهم وهمومهم الحياتية. ولكنه في الوقت نفسه يجعل بعضهم يراقب بعضهم الآخر.<sup>2</sup>

## 3- إيجابيات الفايسبوك وسلبياته:

### أ-الإيجابيات:

1- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في الموقع: وذلك عن طريق:

• إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم.

<sup>1</sup> - محمد منتصر، شعبان حلاسة: واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، غزة، 2013، ص20.

<sup>2</sup> - حسان أحمد قمحية، نفس المرجع، ص 24.

- ارشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى ولو كانا لا يعرفان بعضهما في العالم الحقيقي.
- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا، وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.
- 2- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال: في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفايسبوك...كذلك يمكن للفايسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.
- 3- يتيح الفايسبوك فرصة تحميل ألبومات الصور: يشكل أكبر وأوسع مما تتيحه المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفايسبوك.
- 4- التواصل مع مجتمعات افتراضية: متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم من هذه المجتمعات وزيادة خبرتها.
- 5-متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات: كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في مجالات اجتماعية ودينية.

6- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء.<sup>1</sup>

### ب-السليبيات:

1-إضاعة الوقت: بمجرد دخول المستخدم الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له ولغيره، فالفايسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى.

2-الإدمان وإضعاف مهارات التواصل: وهي من أهم الآثار التي قد تشكل خطراً على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصاً الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكومبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.<sup>2</sup>

3-ظهور لغة جديدة بين الشباب: ظهرت لغة جديدة بين فئة الشباب يستخدمونها في جميع اتصالاتهم بين رسائل جوال أو محادثات عبر الانترنت، وباستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، انتشرت هذه اللغة بشكل أكبر، وهي لغة ليست بالعربية ولا الإنجليزية، بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهمها سوى المتعاملين بها....ويزداد الخوف مع

<sup>1</sup> - صفاء بوقلول، مريم بوحملة: دور الفاييسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربيين مهدي أم البواقي، 2015-2016، ص ص43-44 .

<sup>2</sup> - صفاء بوقلول، نفس المرجع، ص 44 .

مرور الوقت من غزو هذه المفردات، وبالتالي ترسخ هذه اللغة بين جموع الجيل الجديد مما يزيد الهوة بين الأجيال السابقة والأجيال الناشئة.

4-انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب في الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدمين في هذه الشبكة يحتوي على جميع المعلومات الشخصية إضافة إلى ما يبينه من هموم ومشاكل قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

5-التعرض للجرائم الإلكترونية: كما أعلن بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس خبيث عام 2008 ثم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفايسبوك.

6-انتحال أسماء شخصيات عامة أو استخدام صور أشخاص آخرين وتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين نتواصل معهم عبر المواقع، وربما سوء استغلالها بشكل يسيء لأصحابها.<sup>1</sup>

### ثانيا: التغير الاجتماعي

#### 1-مفهوم التغير الاجتماعي:

التغير الاجتماعي هو دراسة التحول أو التعديل الذي يتم في طبيعة ومضمون وتركيب الجماعات والنظام وكذا في العلاقات بين الأفراد والجماعات

<sup>1</sup> - صفاء بوقلول، نفس المرجع، ص 45 .



وكذا تلك التغيرات التي تحدث في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية.<sup>1</sup>

ويعرفه صلاح العبد " بأنه ظاهرة طبيعية تخضع لها نواميس الكون وشؤون الحياة من خلال التفاعلات والعلاقات والتبادلات الاجتماعية المستمرة والتي تقضي إلى تغير دائم.<sup>2</sup>

كما عرفه أحمد زكي بدوي بأنه "كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، والتغيير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على تغيير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي، أو نظمه الاجتماعية، أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها.<sup>3</sup>

## 2- خصائص التغيير الاجتماعي:

لقد حدد ولبرت موري أهم سمات التغيير كما يلي:

- يطرد التغيير في أي مجتمع أو الثقافة ويتسم بالاستمرارية والدوام.
- يطاول التغيير كل مكان، حيث تكون نتائجه بالغة الأهمية.

<sup>1</sup> - لطيفة طبال: التغيير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جوان 2019، ص408.

<sup>2</sup> - لطيفة طبال، نفس المرجع، ص409.

<sup>3</sup> - أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي عربي فرنسي، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، 1982، ص 382.

• يكون التغيير مخططا مقصودا، أو نتيجة للأثار المترتبة على الابتكارات والمستحدثات المقصودة.

• تزداد قنوات الاتصال في حضارة ما بغيرها من الحضارات، بازدياد إمكانية حدوث المستحدثات الجديدة

- تكون سلسلة التغيرات التكنولوجية المادية، والجوانب الاجتماعية المخططة، منتشرة على نطاق واسع على الرغم من الجنوح السريع لبعض الطرق التقليدية.<sup>1</sup>

### ثالثا: القيم:

#### 1- مفهوم القيم:

إن القيم هي جملة المقاصد التي يسعى القوم إلى احقاقها متى كان فيها صلاحهم عاجلا أو آجلا، أو إلى ازهاقها متى كان فيها فسادهم عاجلا أو آجلا، وهي القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية وتختلف بها عن الحياة الحيوانية، كما تختلف الحضارات بحسب تصورها لها، وقد وردت في القاموس التربوي بأنها صفات ذات أهمية لاعتبارات نفسية أو اجتماعية، وهي بشكل عام موجبات للسلوك والعمل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بن عدة حراث: التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2014-2015، ص 40.

<sup>2</sup> - ملاح رقية: دلالات مفهوم القيم في المناهج التربوية الجزائرية. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد5، 2018، ص150.

كما عرّفت أيضا بأنها: "مجموعة من القوانين والمقاييس، تنشأ في جماعة ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومي، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا"<sup>1</sup>

عرف فتحي ملكاوي القيمة بأنها: صفة عقلية والتزام وجداني يوجه فكر الانسان ومواقفه وسلوكه"<sup>2</sup>

## 2- خصائص القيم:

تعتبر القيم عنصراً أساسياً في البحث العلمي، وهي تختص بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى، نذكر من أبرزها:

• الإنسانية: بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر وغيرهم.

• أنها مرتبطة بزمان معين: فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل، وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى الرغبات أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ملاح رقية، نفس المرجع، ص 151

<sup>2</sup> - نادية محمود مصطفى وآخرون: القيم في الظاهرة الاجتماعية، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر، ط1، 2011، ص 28.

<sup>3</sup> - سهام صوكو: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008-2009، ص 44.

- **الضدية:** فلكل قيمة ضدها، مما يجعل لها قطبا إيجابيا وقطبا سلبيا، والقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه ضد القيمة أو عكس القيمة.
- **المعيارية:** بمعنى أن القيم بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.
- **النسبية:** من حيث الزمان والمكان، فما يعتبر مقبولا في عصر من العصور، لا يعتبر كذلك في عصر آخر، وما يعتبر مناسبا في مكان ما لا يكون كذلك في مكان آخر.
- **الهرمية:** إذ أنها ترتب عند كل شيء ترتيبا متدرجا في الأهمية، وبحسب الأهمية والفضل لكل فرد ، وعلى هذا يمكننا القول أن لدى كل فرد نظاما للقيم يمثل جزء من تكوينه النفسي الموجه لسلوكه.
- **القابلية للتغيير:** فالقيم تتغير بتغير محور الاهتمام لدى الفرد للتفصيلات والاهتمامات الإنسانية.<sup>1</sup>

### 3-وظائف القيم:

إن القيم تعطي معنى للحياة سواء في ذلك حياة الناس كأفراد وجماعات، فالإنسان يسعى وراء شيء ما، ويبذل في ذلك من الجهد ما يتناسب مع قيمة ذلك الشيء عنده ولذلك فهي مهمة للفرد لأنها تحقق له ما يلي:

<sup>1</sup> - سهام صوكو، نفس المرجع، ص45.

- أنها تهيء للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، وبمعنى آخر تحدد شكل الإجابات وبالتالي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

- أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه، والتحديات التي تواجهه في حياته.<sup>1</sup>

- أنها تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.

- أنها تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه، وبالتالي تساعد على فهم العالم حوله وتوسيع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

- أنها تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وتربويا وتوجيهه نحو الخير والإحسان والواجب.

- أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا يتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى هديها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سهام صوكو: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، نفس المرجع، ص45.

<sup>2</sup> - سهام صوكو، نفس المرجع، ص38.

### رابعاً: تأثير الفاييسبوك في التغير الاجتماعي للقيم داخل الأسرة

لقد توالى التغيرات الاجتماعية والثقافية على المجتمعات في العقود القليلة الماضية وخاصة على المجتمعات العربية، ولعل من أبرز هذه التغيرات ظاهرة العولمة وما رافقها من ثورة معلوماتية، حيث أحدثت تغيراً في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع، وجعلت العالم أكثر اندماجاً، وجعلت التحولات سريعة وساهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات، وهي التي نقلت العالم من مرحلة ما بعد الحداثة وبالتالي في دخوله في عصر العولمة.<sup>1</sup>

وهذا ما أكده عويدات حيث يقول: "لقد ترتب على هذه الثورة المعلوماتية حدوث تغير اجتماعي متسارع في القيم والمعايير والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية والانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري العالمي بفضل رسائل الإعلام السريعة.

ومن مظاهر التغير نجد ضعف الروابط الأسرية، فالأسرة العربية عموماً والجزائرية خصوصاً تشهد مزيداً من التفكك بسبب تراجع سلطة الوالدين على ضبط سلوك الأبناء.<sup>2</sup>

إن الأسرة الجزائرية في مجتمعنا الراهن تشهد مشكلات وتحديات عديدة من جراء تعقد الحياة المعاصرة، ومواجهة متطلبات واحتياجات لم تكن موجودة من قبل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - لطيفة طبال: التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم، مرجع سبق ذكره، ص 419.

<sup>2</sup> - لطيفة طبال، نفس المرجع، ص 419.

والواقع الاجتماعي أساسه البناء الأسري، فالأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى التي يتكون من مجموعها المجتمع الأكبر، وتقصير الآباء تجاه الأبناء من شأنه تنمية أفراد غير منسجمين مع الآباء.

تعاني الأسر العربية من مشكلات كثيرة وتشير الدراسات إلى وجود خلل في منظومة القيم التي تحكم العلاقات داخل الأسر.

يرتبط التغير الاجتماعي بالقيم الاجتماعية ارتباطاً بالعناصر والبنى، فـ"جيزنبرج يرى أن التغير الذي يحدث في طبيعة البناء الاجتماعي مثل زيادة أو تناقص حجم المجتمع، أو في النظم والأجهزة الاجتماعية، أو التغيرات اللغوية، وكذلك يشمل الإصلاح التغيرات في المعتقدات والمواقف"<sup>2</sup>.

#### خاتمة:

إن العلاقات الاجتماعية هي نتاج تفاعل بين مجموعة من الأفراد في المجتمع الواحد، تقوم على مجموعة من القيم والمعايير والضوابط التي تحكم هذا التفاعل، وبعد دخول وسائل التواصل الحديثة أصبح أفراد هذا المجتمع بمختلف شرائحهم وفئاتهم العمرية يستخدمونها.

وقد ساهمت هذه الوسائل في فتح المجال أمام الأفراد بشكل واسع لربط علاقات، وكذا تبادل الأخبار والمعلومات، ففي الماضي كنا ننتظر الأخبار في مواعيد محددة لها على التلفزة أو الراديو وكان هناك بطء في انتشار المعلومة،

<sup>1</sup> - بن عدة حراث: التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة، مرجع سبق ذكره، ص75.

<sup>2</sup> - عزت السيد أحمد: آفاق التغير الاجتماعي والقيمي الثورة العلمية والمعلوماتية والتغير القيمي، دار الفكر الفلسفي، دمشق، 2005، ص24.

أما الآن ومع الانفتاح الإعلامي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وأهمها الفاييسبوك أصبحت المعلومة أو الخبر ينتشر انتشار النار في الهشيم وفي ظرف قياسي فأصبحت كبريات الشركات الإعلامية والخبارية تسعى جاهدة لكي يكون لها السبق الصحفي لنشر الخبر، حيث أصبحت الثانية (جزء من الدقيقة) تشكل فرقا في انتشار المعلومة.

وبالرغم من إيجابيات هذه الوسائل الحديثة فلها مضارها على الأفراد والمجتمع، ومن بين سلبياتها نجد العزلة الاجتماعية، فقد كانت الأسرة تجتمع على مائدة واحدة، ولكن الآن أصبح كل واحد منغمسا في عالمه الافتراضي الخاص به مع الجماعات الافتراضية الأخرى، حيث أصبح التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة ضعيفا إن لم نقل منعدما، بالإضافة إلى الابتزازات والتحرشات التي يمكن أن يقع فيها الراشدون والقصر على حد سواء نظرا لسوء استخدامها.

كما نجد المرأة في كثير من الأحيان مهملة لبيتها وتربية أبنائها نظرا لضعف الوازع الديني، لأنها منشغلة بالانضمام إلى مجموعات في الفاييسبوك على حساب أسرتها، فكيف لأبنائها أن يتربوا في ظل هذه الظروف، بالإضافة إلى أنها أصبحت تناقش الرجال في العديد من المواضيع وقد وصل الحد ببعضهن إلى ربط علاقات غرامية على هذه المنصة لنقص اهتمام أزواجهن، بالإضافة إلى أن المراهقات أصبحن يتواصلن مع أشخاص غرباء وبصور مباشرة، مما جعلهن عرضة للتحرشات.



وفي الأخير نستنتج بأن الفاييسبوك أثر بشكل كبير في المجتمعات العربية وخاصة المجتمع الجزائري، فهو كما كان وسيلة لتقدم مجتمعات عرفت كيف تستخدمه نجد بأنه معول هدم للقيم في المجتمع الجزائري نظرا لعدم دراسة هذا الدخيل دراسة معمقة قبل تطبيقه ولسوء استخدامه.

### المراجع:

1-حليمة لكحل، ربيعة زايدي: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية-الفييس بوك نموذجاً-، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

2-حسان أحمد قمحية: الفييسبوك تحت المجهر، دار النخبة، الجيزة، مصر ط1، 1438-2017.

3-صفاء بوقلول، مريم بوحلمة: دور الفاييسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016.

4-محمد منتصر، شعبان حلاسة: واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، غزة، 2013.

5-لطيفة طبال: التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جوان 2019.

6-أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي عربي فرنسي، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، 1982.

7-بن عدة حراث: التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2014-2015.

8-ملاح رقية: دلالات مفهوم القيم في المناهج التربوية الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد5، 2018.

9-نادية محمود مصطفى وآخرون: القيم في الظاهرة الاجتماعية، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر، ط1، 2011.

10-سهام صوكو: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008-2009.

11-عزت السيد أحمد: أفاق التغيير الاجتماعي والقيمي الثورة العلمية والمعلوماتية والتغير القيمي، دار الفكر الفلسفي، دمشق، 2005.